الفصل الرابع

الدراسة التطبيقية

مقدمة الفصل:

يناقش هذا الفصل عرض وتحليل بيانات الدراسة، المنبثقة عن أداة الاختبار الكتابي، المطبق على الطلبة الملايويين الدارسين اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية، بسلطنة بروناي دارالسلام. وذلك انطلاقاً من أهداف البحث وتساؤلاته، باستخدام هذا الأسلوب الكمي والكيفي. فاتبعت الدراسة منهجا علميا يقوم على التحليل الكمي الإحصائي، والتحليل الكيفي العملي لمجمل الأخطاء الواردة عند الطلبة الملايويين. وفيه تقدم الدراسة عرضا لنتائج كلّ فرض، متبوعا بتفسير تلك النتائج، وفقاً للأسس العلمية المتبعة في الدراسات اللغوية التطبيقية.

وتأسيساً على ذلك، ضم الفصل الرابع مبحثين، اشتمل الأول على التحليل الكمي القائم على العمليات الإحصائية، مبينا بالجداول البيانية، مساهمة في تحديد متغيرات هذه الدراسة عن طريق التكرار والنسب المئوية، التي تشمل؛ السنة الدراسية، والتخصص في ثلاث شعب الدراسية. هذا من جانب البيانات الشخصية لعينة الدراسة. أما من جانب البيانات لمعايير المستوى، فتحدد الدراسة النسبة المئوية لمستوى كفاءة الطلبة في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة، وعدد الصواب والخطأ، وفي أي مستوى نحوي أو صرفي كان وقوع الخطأ أكثر لدى الطلبة الملايويين، وكذلك أنواع الأخطاء اللغوية المتعلقة بالتذكير والتأنيث، وأسبابها.

اشتمل المبحث الثاني من هذا الفصل، على التحليل الكيفي باعتبارها التحليل العملي، الذي يهتمّ بتحديد الأخطاء الواقعة في كتابات الطلبة وتصنيفها، وتوضيح أسبابها. وقد عرضت الدراسة نماذج الأخطاء اللغوية الواقعة لدى المفحوصين في سبعة موضوعات رئيسة، هي؛ الاسم، والصفة والموصوف، وأنواع التذكير

والتأنيث، والفعل، والضمير، والعدد والمعدود، وتحويل الكلمة والجملة من المذكر إلى المؤنث. ومن المعلوم، أن معظم الباحثين الذين تمت الإشارة إليهم، قد اعتمد على دراساتهم تلك الخطوات ذاتها في تحليل الأخطاء.

المبحث الأول: التحليل الكمي

كرس هذا المبحث لإجابة أسئلة الدراسة الواردة في المقدمة، التي تتعلق بمتغيرات؛ السنة الدراسية، والتخصص في ثلاث شعب، وإلى مدى قدرة الطلبة الملايويين على توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة؛ لتحديد مستوى كفاءتهم فيها، وتحديد نسبة الصواب والخطأ، كذلك مستوى الخطأ، وأنواعه، وأسبابه، وذلك باستخدام التكرار والنسب المئوية الإحصائية.

المطلب الأول: إجراءات الاختبار الكتابي

قامت الباحثة بكتابة رسالة إلى رئيس جامعة السلطان شريف علي الإسلامية، بسلطنة بروناي دارالسلام؛ من أجل الاستئذان ببدأ إجراء الاختبار الكتابي، والرجاء أن يحثّ المعلمين والمعلمات، والطلبة في ثلاث الكليات، تستخدم اللغة العربية كلغة دراسة رئيسة، وهي كلية اللغة العربية، والشريعة، وأصول الدين، بضرورة التعاون مع الباحثة.

ثم جرى توزيع حوالي 300 ورقة اختبار على الطلبة؛ للحصول على الإجابات التي تسعى الدراسة لتحقيقها، بتطبيق هذا الاختبار على جميع الأفراد عينة الدراسة في جلسة واحدة، تمت في بداية الفصل الثاني عام 2017م/2018م من الدراسة. والذي تضمن القضايا النحوية والصرفية للتذكير والتأنيث، التي يحتاجها الطلبة في حياتهم الوظيفية، والتي ستزيد تنبيههم في استخدامها وظيفيا، كما ستنمي قدرتهم الإدراكية والكتابية في أكثر مجالات العلمية. وفي ضوء هذا، إتاحة الباحثة الفرصة الكافية من الوقت الزماني المقترح لتقديم الاختبار، وإبقاء

الأوراق الخاصة بالاختبار مع نائب مسجّل البيانات لأمور التوزيع (كما هو مطلوب من تلك الجامعة). علاوة على ذلك، فعملية التوزيع أخذت مدة ثلاثة أشهر تقريبا؛ لعدة مشكلة، منها؛ كون الدراسة التطبيقية والاختبار الكتابي تعدّ أمراً غريباً على طلبة الجامعة، مما يشكل صعوبة لدى الباحثة في توزيعها على عينة الدراسة بنفسها، مما أجبرها على ترك أوراق الاختبار مع نائب مسجل البيانات. وتبيّن للباحثة جهل الطلبة بالإجابة عن الاختبار، فبعضهم لم يسلم الأوراق، وبعضهم ترك الأسئلة خالية دون إجابة، وبعضهم قام بالإجابة بغض النظر عن ما هو المطلوب من أسئلة الاختبار، ممّا أدى أن يكون الخطأ أكثر ظهورا من الصواب، ومستوى المبتدئ أكثر دالاً من مستوى المتوسط. أما مستوى المتقدم، فلم تجد الدراسة أحدا من المفحوصين يصل إلى ذلك المستوى، مما يحتاج إلى الدراسة والتحليل.

بعد ذلك، تم جمع الأوراق بعد انتهاء الوقت المحدد للاختبار. ثم قامت الباحثة بتصحيح الأوراق بكل دقة وعناية، ورصد الأخطاء، وبيان شيوع الخطأ، وإجراء تحليل كمي لهذا الاختبار. لعل هذه الخطوات أو الإجراءات تمكن من الوصول إلى نتائج ذات دلالة، قابلة للإعادة والتأكيد من صدقها وثباتها. ومن خلال هذه الإجراءات، قامت الباحثة بالتحليل الدقيق باعتماد على الأخطاء الواقعة لدى الطلبة، وهذا التحليل يحدد نتائج الاختبار. وعلى الرغم من ذلك، فتتطلب وصول الاستبانات للمفحوصين وإعادتها للباحثة مدة ثلاثة أشهر تقريبا، وهذا ولم يسلم بعض أفراد العينة أوراق الاختبار، ولم يجيب بعضهم على جميع الأسئلة، وبذلك تم تقليل حجم العينة.

المطلب الثاني: إجراءات إحصاء الأخطاء

تم تصحيح أوراق الاختبار، ورصد النتائج بعد التصحيح، وإدخال البيانات في البرنامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية حيث تم إجراء المعالجات الإحصائية اللازمة، وهي تتمثل فيما يأتي:-

رقمت الأوراق من 1 إلى 139، وبعد ذلك جمعت الأخطاء وغير الأخطاء، وذلك بوضع علامة ☒ للإجابة الخطأ، وعلامة ☑ للإجابة الصحيحة، ولا ينقص العلامة إذا كانت الإجابة خاطئة. أما إذا ترك الطالب الأسئلة خالية من الإجابة، فيعتبر أنه لم يعرف الإجابة، ولم يسيطر عليها، إذن، فيُعدّه ويُحسبه خطأ. ولقد صنفت الأخطاء إلى: التذكير والتأنيث في المستويين النحوي والصرفي، في سبعة الموضوعات رئيسة، وهي؛ الاسم، وترجمة الصفة والموصوف من الملايوية إلى العربية، وأنواع التذكير والتأنيث، والفعل، والضمير، والعدد والمعدود، وتحويل الكلمة والجملة من المذكر إلى المؤنث. تقوم هذه الطريقة على حساب حالات الصواب والخطأ؛ لاستخراج نسبتها المئوية في تحديد مستوى كفاءة الطلبة، ووضع رقم (1) للدلالة على الصواب، ورقم (2) للدلالة على الخطأ. ومن النتائج المستخلصة من البيانات، تبين أن عدد الأخطاء (313 27) شكلت نسبة (57%). وعدد الصواب (351 20) بنسبة (43%)، والجدول رقم (4.1) يبين ذلك.

الجدول رقم (4.1): التكرار والنسب المئوية للإجابات الصحيحة والخاطئة

	التوظيف	النسبة المئوية
الصواب	20 351	%43
الخطأ	27 313	%57
المجموع الكلي	**47 664**	**%100**

ثم وضع رقم (1) للدلالة على مستوى المتقدم، ورقم (2) للدلالة على مستوى المتوسط، ووضع رقم (3) للدلالة على مستوى المبتدئ. حيث أن نسبة (85% فأكثر) تمثل مستوى المتقدم، ونسبة (61%-84%) تمثل مستوى المتوسط، ونسبة (60% فأقل) تمثل مستوى المبتدئ. أما المتغيرات المستخدمة لجمع المعلومات الشخصية لعينة الدراسة، فاستخدمت الدراسة نفس الطريقة في وضع الأرقام الخاصة لكل مستوى فيها، متابعة بوضع الأرقام لمستوي الكفاءة المستخلصة من الاختبار الكتابي. ولحساب مستوى تحصيل الطلبة في الاختبار الكتابي، تم إحصاء عدد الصواب مقسمة على المجموع الكلي لمجموعة الإجابات الصحيحة، وهي 282، وتضرب في 100،

وتعطي النتيجة النهائية للنسبة المئوية للطلبة. والجدول رقم (4.2) يوضح المعادلة لمستوى كفاءة الطلبة والأخطاء اللغوية للتذكير والتأنيث في الكتابة.

الجدول رقم (4.2): معادلة حساب النسبة المئوية لمستوى الكفاءة

	المعادلة	النسبة المئوية
مستوى الكفاءة	عدد الصواب 100 x = النسبة المئوية عدد مجموعة الإجابة (282)	1= مستوى المتقدم (85% فأكثر) 2= مستوى المتوسط (61%-84%) 3= مستوى المبتدئ (60% فأقل)
لكل الموضوعات	عدد الصواب 100 x = النسبة المئوية عدد مجموعة الإجابة في كل الموضوعات	1= مستوى المتقدم (85% فأكثر) 2= مستوى المتوسط (61%-84%) 3= مستوى المبتدئ (60% فأقل)

المطلب الثالث: النسب المئوية لتحليل البيانات

بعد جمع البيانات، قسمت الباحثة النتائج المستخلصة منها إلى تحليلين، هما؛ تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، وتحليل البيانات لمعايير المستوى المستنبطة منها؛ لوضع النسبة المئوية في هذه الدراسة التطبيقية، ولاستكمال التحليل الكمي الإحصائي.

أولا: تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة

يتضح من الجدول رقم (4.3) الخاص بتحليل البيانات الأساسية للمشاركين، أنّ عدد العينة بلغ 139 طالبا وطالبة نسبتهم (24%) من المجتمع الكلي.

بالنسبة للسنة الدراسية للمشاركين، كان المشاركون في أربعة مستويات؛ جاء عدد طلبة السنة الأولى 35 طالبا وطالبة نسبتهم (25%)، السنة الثانية 35 طالباً وطالبة نسبتهم (25%)، ثم السنة الثالثة 35 طالباً وطالبة نسبتهم (25%)، يليهم طلبة السنة الرابعة وعددهم 34 طالباً وطالبة نسبتهم (24%).

ما يتعلق بمتغير التخصص، فنلاحظ أن 40 مشاركاً نسبتهم (29%) كانوا من المتخصصين في اللغة العربية، مقابل 59 طالباً وطالبة نسبتهم (42%) من المتخصصين في الشريعة. ثم يليهم 40 مشاركاً نسبتهم (29%) من المتخصصين في أصول الدين.

الجدول رقم (4.3): السنة الدراسية والتخصص لعينة الدراسة

معلومات أساسية		عدد	نسبة مئوية
السنة الدراسية	الأولى	35	%25
	الثانية	35	%25
	الثالثة	35	%25
	الرابعة	34	%24
	المجموع الكلي	**139**	**%100**
التخصص	اللغة العربية	40	%29
	الشريعة	59	%42
	أصول الدين	40	%29
	المجموع الكلي	**139**	**%100**

ثانيا: تحليل البيانات لمعايير المستوى

بالسنبة لمستوى الكفاءة، فقد كشفت نتيجة التحليل، بأن غالبية الطلبة الملايويين، وعددهم 93 طالبا وطالبة، أي بنسبة (67%) من المجموع الكلي، كانوا في مستوى المبتدئ في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة. يلي ذلك مستوى المتوسط، وكانوا 46 طالبا وطالبة نسبتهم (33%)، بينما كشفت النتيجة لا يوجد أي طالب بمستوى المتقدم. والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (4.4): مستوى الكفاءة

مستوى الكفاءة	عدد الطلبة	النسبة المئوية
المتقدم	–	–
المتوسط	46	%33
المبتدئ	93	%67

أما فيما يتعلق بمستوى الخطأ الصرفي والنحوي، فنلاحظ في الجدول التالي؛ أن غالبية المشاركين قد وقعوا في الأخطاء الصرفية حيث بلغ عدد الأخطاء 522 18 أي نسبتها (68%). وهو أكثر من الأخطاء النحوية، التي كان عددها 8791 ونسبتها (32%).

الجدول رقم (4.5): مستوى الأخطاء

المستوى	عدد الأخطاء	النسبة المئوية
الصرفي	18 522	%68
النحوي	8791	%32
المجموع الكلي	**27 313**	**%100**

وبالنسبة لأنواع الأخطاء، فقد اختلف عدد الأخطاء من ورقة إلى أخرى، فتراوحت ما بين 90 خطأ في الورقة الواحدة إلى 368 خطأ. وبلغ عدد الأخطاء الكلي لتلك الأوراق 313 27 خطأ مصنّفة في الجدول الآتي؛

الجدول رقم (4.6): أنواع الأخطاء المتعلقة بالتذكير والتأنيث

تصنيف الأخطاء	عدد الأخطاء	المجموع الكلي	النسبة المئوية
الاسم	2932	8340	%35
الصفة والموصوف	623	2771	%22
أنواع التذكير والتأنيث	5325	6950	%77
الفعل	3525	5476	%64
الضمير	4214	7025	%60

العدد والمعدود	2832	4196	%67
عملية التحويل	7862	12 906	%60
مجموع الأخطاء	**27 313**	**47 664**	**%57**

يلاحظ في الجدول السابق، أن معظم أخطاء العينة، في تعيين أنواع التذكير والتأنيث، كانت في الحقيقي، والمجازي، واللفظي، والمعنوي. وهي أكثر الأخطاء ظهورا في كتابات الطلبة بنسبة (77%). ثم الأخطاء في العدد والمعدود بنسبة (67%)، يليها الأخطاء في الفعل بنسبة (64%)، أما الأخطاء في استخدام الضمير وعملية التحويل، فقد ظهرت بنسبة (60%). وفي المقابل، يلاحظ أن الأخطاء في تعيين الألفاظ من حيث التذكير والتأنيث بشكل عام، وترجمة الصفة والموصوف شكلت أقل نسبة من غيرهما، إذ بغلت نسبتهما (35%)، و(22%) على التوالي.

وبالنظر إلى الأسباب التي أدت إلى وقوع الطلبة الملايويين في الأخطاء الكتابية في التذكير والتأنيث، فقد لاحظت الباحثة أن الجهل بقيود القاعدة كان بنسبة (50%)، مثل أهم أسباب الأخطاء وأكثرها ظهورا، ثم التطبيق الناقص للقواعد بنسبة (20%)، ثم المبالغة في التصويب بنسبة (13%). أما الأخطاء بسبب القياس الخاطئ، والمبالغة في التعميم، فهما من أسباب الأخطاء أقل ظهورا في كتابات الطلبة، فكانت بنسبة (9%)، و(8%). ويبين الجدول رقم (4.7) تفاصيل ذلك.

الجدول رقم (4.7): أسباب الأخطاء اللغوية المتعلقة بالتذكير والتأنيث

السبب	عدد الخطأ	النسبة المئوية
المبالغة في التصويب	3550	%13
القياس الخاطئ	2458	%9
المبالغة في التعميم	2185	%8
الجهل بقيود القاعدة	13 657	%50
التطبيق الناقص للقواعد	5463	%20

المجموع الكلي	**27 313**	**%100**

ويمكن بيان تفاصيل التحليل الوصفي للمعلومات الأساسية لتلك النتائج، في الجدول الآتي:

الجدول رقم (4.8): التحليل الوصفي للمعلومات الأساسية عن المستوى

معلومات أساسية		عدد	نسبة مئوية
مستوى الكفاءة	القوة	0	%0
	المتوسط	46	%33
	الضعف	93	%67
مستوى الخطأ	خطأ النحوي	8791	%32
	خطأ الصرفي	18 522	%68
أنواع الأخطاء	الاسم	2932	%35
	الصفة والموصوف	623	%22
	أنواع التذكير والتأنيث	5325	%77
	الفعل	3525	%64
	الضمير	4214	%60
	العدد والمعدود	2832	%67
	تحويل الكلمة والجملة	7862	%60
أسباب الأخطاء	المبالغة في التصويب	3550	%13
	القياس الخاطئ	2458	%9
	المبالغة في التعميم	2185	%8
	الجهل بقيود القاعدة	13 657	%50
	التطبيق الناقص للقواعد	5463	%20

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

المبحث الثاني: التحليل الكيفي

اشتمل التحليل الكيفي على التحليل العملي أو التطبيقي لهذه الدراسة. باتباع الخطوات من حيث دراسة الأخطاء التي وقع فيها الطلبة بسبب عدم قدرتهم استيعاب التذكير والتأنيث وتوظيفها في الكتابة باللغة العربية. ولهذا، قسّم هذا المبحث إلى مطلبين. لعل أولهما؛ اشتمل على خطوات تحليل الأخطاء، التي تتمثل في تحديد الأخطاء، وتصنيفها، ووصفها، وتفسيرها. أما الثاني، فاشتمل على نماذج الأخطاء النحوية والصرفية، في سبعة موضوعات ارتكبت من قبل الطلبة الملايويين في سلطنة بروناي دارالسلام.

المطلب الأول: الخطوات في تحليل الأخطاء

ابتدأ التحليل بقراءة الفاحصة واستخراج الأخطاء وتحديدها، ثم تصنيفها، ثم وصفها، ثم مرحلة تفسير الأخطاء التي تبحث في أسباب الوقوع في الخطأ، وكيفية وقوعه، ومصادره؛ كالمبالغة في التصويب، أو القياس الخاطئ، أو المبالغة في التعميم، أو الجهل بقيود القاعدة، أو التطبيق الناقص للقواعد. وتسمى هذه أخطاء داخل اللغة نفسها، وأخطاء التطور اللغوي. بمعنى آخر، اتبعت الدراسة نظاما اعتمد على عدّ الأخطاء، وإحصائها حتى لو تكرّر الخطأ نفسه أكثر من مرة في الورقة ذاتها، فعلى سبيل المثال: «الطالبتان يدرس باللغة العربية ما أمكن» ترك الطالب كتابة التاء التأنيث المتحركة في أول الفعل المضارع، وفي الوقت نفسه، عدم مراعاة العدد من حيث التثنية. وهذا النمط من الأخطاء تكرر لدى عينة البحث، فاعتبرت الدراسة عدد الأخطاء في المثال السابق اثنين، وصنفها ضمن الخطأ الصرفي والخطأ النحوي، إذ إن الخطأ الصرفي يمثل في حذف علامة التأنيث في الأفعال حين يقتضي السياق زيادتها، والخطأ النحوي يمثل في عدم مراعاة أمور المطابقة جنسا، وفُسّر بأنه الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد.

الخطوة الأولى: تحديد الأخطاء وتصنيفها ووصفها

فيما يتعلق بالأخطاء اللغوية الكتابية فمن السهل اكتشافها، وملاحظتها بصورة جلية. وبعد القيام بدراستها، لوحظ أن المجموع الكلي للأخطاء هو 313 27 خطأ. تم تصنيفها إلى الأخطاء النحوية التي مثلتْ 8791 خطأ، والأخطاء الصرفية مثلتْ 522 18 خطأ. لذلك، لجأت الباحثة إلى عرض بعض نماذج الأخطاء النحوية والصرفية التي تكررت في أوراق أفراد العينة كما في الفقرات الآتية؛

أولا: الأخطاء الصرفية

تم القيام بفحص الأخطاء اللغوية في مستويين؛ النحوي والصرفي، فوجد أن نسبة كبيرة منها تتمثل في الأخطاء الصرفية. ومن المعلوم، أن المباني الصرفية تعبر عن المعاني الصرفية الوظيفية، وأن هذه المباني نفسها أبواب تندرج تحتها علامات تتحقق المباني بوساطتها؛ لتدل بدورها على المعاني. فالمعاني الصرفية والمباني من نظام اللغة، ولكن العلامات المنطوقة أو المكتوبة تنتمي إلى الكلام. فالتذكير والتأنيث من المباني التي يتم التصريف على أساسها. والقيام على التفريع الذي يتم داخل المباني التقسيمية؛ كأن ننظر إلى الأنواع المختلفة لتصريفات الاسم، ولإسنادات الفعل، ولفصل الضمائر، ووصلها، وذكرها، وحذفها، واستتارها، وهلم جرا مما لا يمكن ضبطه إلا بواسطة مباني التصريف (تمام حسن، 2006م).

إن الخطأ في الصيغ الصرفية عبارة عن عدم صحة بناء الحروف في الكلمة، والكلمة في الجملة بناء صحيحا مناسبا مع قاعدة اللغة العربية. ولقد عالجت الدراسة تحليل الأخطاء الصرفية المتعلقة بالتذكير والتأنيث بعد تصنيفها إلى أخطاء في بنية الكلمة، وتصنيفات الأسماء بجنسها الصحيح، مذكرا ومؤنثا، وبأنواعها؛ الحقيقي، والمجازي، واللفظي، والمعنوي، وتحويل الكلمة من المذكر إلى المؤنث. ولا شك في أن التذكير والتأنيث في العربية تختلف اختلافا كبيرا عن لغة الطلبة الأم. وبسبب قلة المطالعة والقراءة على كتب القواعد النحوية أدت إلى الجهل

بقيود القاعدة، وكذلك بسبب قلة التطبيق عليها في المهارات اللغوية الأربع، وبخاصة مهارة الكتابة، فيجدون صعوبة في تصنيف الأشياء إلى مذكر ومؤنث، والعلامة التي تدل عليهما، وبخاصة المؤنث المجازي والمعنوي اللذين يخلوان من علامة التأنيث الظاهرة، أو وضع التاء التأنيث في مكانها الصحيحة في الأفعال أو الأسماء، مما أدت إلى وقوعهم في الأخطاء عند تصنيف الكلمة وبنائها، وتركيب الجملة. ومن المؤكد، تترتب عليها علاقة دقيقة مع قضايا نحوية أخرى. وبعد إجراء الدراسة التطبيقية للعينة، لاحظت الدراسة أن الأخطاء الصرفية تدور حول؛

أ) **عدم تصنيف الأسماء من حيث التذكير والتأنيث تصنيفا صحيحا:** وبخاصة الأسماء المؤنثة تأنيثا معنويا، نحو؛ «مدارس»، و«أقلام» جمع التكسير لـ«مدرسة، وقلم»، أي لغير العقلاء أو لغير الناس، وفي هذه الحال، يجب تأنيثهما. أما جمع التكسير للبشر، ولسائر الحيوانات، فيجوز تذكيره وتأنيثه، نحو؛ «تلاميذ». وكذلك يجب تأنيث اسم الجمع، نحو؛«غنم، وإبل»، واسم الريح أو جهتها، نحو؛ «شمال، ويسار، ويمين، وجنوب».

ب) **عدم معرفة جنس الأسماء بأنواعها الصحيحة:** نحو «قلم، وخراسان، ونهار، وكرسي» من المذكر تذكيرا مجازيا، وليس حقيقيا. كذلك نحو «فاطمة، وزهراء، ولبؤة، وأنثى» من المؤنث تأنيثا حقيقيا ولفظيا ومعنويا. أما «نار، وريح، وأرض، وشمس، وبئر، ويد، وأصابع»؛ فهي من المؤنث تأنيثا مجازيا ومعنويا. وأما «حمام، وسبيل» فهما من الأسماء التي تجوز فيه التذكير والتأنيث، أي من المذكر والمؤنث المجازي.

ج) **عدم تأنيث الصفة مع الموصوف المؤنث:** نحو «الحقيبة الأخضر، والطائرة أبيض، وعين أسود، والجامعة الأزراق، والشمس أسفر» بدلا من «الحقيبة خضراء، والطائرة زرقاء، والعين سوداء، والجامعة زرقاء، والشمس صفراء» أي بزيادة ألف التأنيث الممدودة في الصفة للمؤنث، وعدم تذكيرها مع الموصوف المذكر، نحو؛ «المسجد الخضراء» بدلا من «المسجد أخضر». فحذف الطلبة علامة التأنيث التي يقتضي السياق زيادتها، كما زادها في الصفة المذكر، التي يقتضي السياق حذفها.

د) **عدم تأنيث الفعل الماضي والمضارع والأمر وإفراده وتثنيته وجمعه عند إسناده إلى الاسم المؤنث المفرد والمثنى والجمع:** نحو «الشمس جاء صباحا» للمفرد، و«يا مريم وسلوى، اسأل معلمتكما إذا لا تفهمان الدرس» للمثنى، و«الطالبات يقرؤون القصة القصيرة في المجلة» للجمع بدلا من «الشمس طلعت صباحا، يا مريم وسلوى، اسألا معلمتكما إذا لا تفهمان الدرس، الطالبات يقرأن القصة القصيرة في المجلة»، وعدم تذكيره عند إسناده إلى الاسم المذكر المفرد والمثنى والجمع، نحو «كتبت إقبال كتبا كثيرة» للمفرد، و«الطالبان تدرسان الدرس» للمثنى، و«يا أولادي، قمي إلى الصلاة» للجمع بدلا من «ألّف إقبال كتبا كثيرة، الطالبان يراجعان الدرس، يا أولادي، قوموا إلى الصلاة»؛ ذلك لأن الفعل يستند إسنادات مختلفة بحسب التذكير والتأنيث، مما تؤثر مباشرة على إسنادات إلى الخطاب، والغيبة، وإلى الإفراد والتثنية والجمع. والطلبة قد حذفوا تاء التأنيث في آخر الفعل الماضي والذي يجب زيادته، نحو؛ «هي استمع النصيحة» بدلا من «هي استعمت النصيحة»، وكتابة تاء التأنيث في أول المضارع الذي يجب تذكيره، نحو؛ «النهر تجري فيه ماء نفيّ» بدلا من «النهر يجري فيه ماء نفيّ». أما بالنسبة إلى الأخطاء التي وقعت في استخدام الأفعال غير مناسبة، فقد ورد في أوراق العينة؛ أفعال معينة تكرّر فيها الخطأ، نحو؛ «وصل–وصلوا–وصلتم» والتي تحتاج إلى حرف جر "إلى"، مثل؛ «أنتم وصل–وصلوا–وصلتم الفصل مبكّرين»، والمطلوب أن يأتي بفعل ماض خال من حرف جر، نحو؛ «أنتم دخلتم الفصل مبكّرين». فالطلبة يأتون بأفعال التي غير مناسبة مع الجملة، أحيانا من حيث المعنى، وأحيانا أخرى من حيث المعنى والمبنى معا.

ه) **عدم تأنيث الضمير وإفراده وتثنيته وجمعه مع الاسم المؤنث المفرد والمثنى والجمع العائد إليه:** نحو «الشمس ضوئه مضيئا باهرا، يا حميدة وميسرة، أسرعا إلى فصلكم، مريم وأخته ذكيتان، يا طالبات، أين كتابكم؟» بدلا من «الشمس ضوئها مضيئا باهرا، يا حميدة وميسرة، أسرعا إلى فصلكما، مريم وأختها

ذكيتان، يا طالبات، أين كتابكنّ؟»، وعدم تذكيره وتثنيته وجمعه مع الاسم المفرد والمثنى والجمع للمذكر العائد إليه، نحو؛ «يا أحمد وعلي، ارفعا صوتها أثناء الكلام!، يا أصدقائي، كيف أخباركنّ؟ » بدلا من «يا أحمد وعلي، ارفعا صوتكما أثناء الكلام!، يا أصدقائي، كيف أخباركم؟». فالطلبة قد يخطئون في ذكر علامة التأنيث الصحيحة، وبخاصة في حال إسناد الفعل إلى الضمير، وقد يحذفونها حيث يقتضي السياق زيادتها، نحو؛ «النحوم يظهر في السماء» بدلا من «النجوم تلمع في السماء»، وقد يذكرونها حيث ينبغي السياق يستترونها، نحو؛ «تتفتحان الوردتان صباحا» بدلا من «تتفتح الوردتان صباحا». إن غالبية الطلبة لا يعرفون أحكام الوجوب والجواز، ومتى ذكرها وحذفها؛ لجهلهم بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، ولذلك جاءت الإجابات غير مناسبة مع ما يعود إليه من حيث المعنى، والجنس، والعدد.

و) **عدم تأنيث الاسم الموصول وإفراده وتثنيته وجمعه مع الاسم المؤنث المفرد والمثنى والجمع المتصل إليه:** نحو «أحترم العاملة الذي تحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العاملتين الذان تحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العوامل الذين تحافظن على بيتهن وعملهن» بدلا من «أحترم العاملة التي تحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العاملتين اللتين تحافظان على بيتيهما وعمليهما»، «أحترم العاملات اللاتي يحافظن على بيوتهن وأعمالهن»، وعدم تذكيره وتثنيته وجمعه مع الاسم المذكر المفرد والمثنى والجمع المتصل إليه، نحو؛ «أحترم العامل التي يحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العاملان التان يحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العمال الائي يحافظن على بيتهم وعملهم» بدلا من «أحترم العامل الذي يحافظ على بيته وعمله»، و«أحترم العاملين اللذين يحافظان على بيتيهما وعمليهما»، «أحترم العاملين الذين يحافظون على بيوتهم وأعمالهم». وقد لاحظت الدراسة أنه من جانب عدم تذكير الاسم الموصول

وتأنيثه، هناك بعض الطلبة لم يكتب الأسماء الموصولة بصورة صحيحة مراعين التضعيف، نحو؛ «التان، الذان، الائي» بدلا من «اللتان، اللتين، اللذان، اللذين، اللائي، اللاتي» في حالة الرفع والنصب والجر.

ز) **عدم معرفة نظام العدد والمعدود في العربية من حيث التذكير والتأنيث**: وبخاصة العدد المركب من 13-19. فحذفوا تاء التأنيث في صدر العدد من ثلاثة إلى تسعة، حيث تقتضي زيادتها؛ لكون المعدود مؤنثا تأنيثا معنويا، نحو؛ «للإنسان عينان اثنان» للمفرد، و«أربعة عشر بئرا» للمركب، بدلا من «عينان اثنتان»، و«أربع عشرة بئرا».

ح) **عدم كتابة علامة التأنيث المناسبة في آخر الأسماء عند القيام بعملية تحويل الكلمات**: نحو «ذكر، امرؤ، ولد، أسد، جمل»، وقد يغيرونها إلى «ذكرة، رجل، ولدة، أسدة، جملة» بدلا من «أنثى، امرأة، بنت، لبؤة، ناقة». كذلك الجملة، نحو؛ «للتلاميذات واجباتٌ نحو مدرستهن» ، و«فعليهن أن تذهبون إلى المدرسة مبّكراً وتصلهن إليها قبل دقّ الجرس»، و«وتتخلقات بالأخلاق الحسنة داخل المدرسة وخارجها» بدلا من «للتلميذات واجبات نحو مدرستهنّ»، و«فعليهنّ أن يذهبن إلى المدرسة مبكراً ويصلن إليها قبل دقّ الجرس»، و«ويتخلقن بالأخلاق الحسنة داخل المدرسة وخارجها».

ط) **عدم معرفة المؤنث المعنوي**: وبخاصة أعضاء الجسم المزدوجة، نحو: «عين، أذن، رجل، مرفق»، وقد يصنفونها تحت الأسماء المذكرة، ويسندونها إلى الفعل المذكر، الذي يعتبر غير مناسبة مع الفاعل المكون من المؤنث تأنيثا معنويا، سواء أكان في الصفة والموصوف، نحو؛ «العين أسود» بدلا من «العين سوداء»، أم في تعيين العدد، نحو؛ «للإنسان عينان اثنان» بدلا من «للإنسان عينان اثنتان». كذلك في الأسماء المؤنثة تأنيثا معنويا غير أعضاء الجسم، فهي نحو؛ «الشمس أسفر» بدلا من «الشمس صفراء» في الصفة والموصوف. وفي الفعل، نحو؛ «الشمس ضوئه مضيئا باهرا» بدلا من «الشمس ضوئها مضيئا باهرا». وفي جمع التكسير، نحو؛ «النجوم مات في السماء» بدلا من «النجوم تلمع في

السماء»، وفي العدد والمعدود، نحو؛ «طلعت شمس واحد في الصباح»، و«في القرية أربعة عشر بئرا» بدلا من «طلعت شمس واحدة في الصباح»، و«في القرية أربع عشرة بئرا».

ثانيا: الأخطاء النحوية

إن الأخطاء النحوية تشمل معظم الظواهر اللغوية التركيبية؛ كالقصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، وعدم الاهتمام بجنس الكلمة وموقعها في الجملة إعرابا. من المعلوم، أن عملية تركيب الجملة تهتم كثيرا بمناسبة المعنى، والمطابقة جنسا، وهو أمر يصعب على الطلبة الملايويين مراعاته أثناء الكتابة. وفي الحقيقة، أن أنواع الأخطاء النحوية المتعلقة بالتذكير والتأنيث لدى الطلبة الملايويين كثيرة ومتنوعة، لكن أغلبيتها تدور حول ستة موضوعات رئيسة، هي؛ الفعل، والضمير، والعدد (الإفراد والتثنية والجمع)، والصفة والموصوف، والعدد والمعدود، والاسم الموصول، كما مبين في الفقرات الآتية:

أ) **تذكير الفعل وتأنيثه:** وجدت الدراسة أن معظم أخطاء الطلبة عند صياغتهم للأفعال الماضي والمضارع والأمر؛ يذكّرونها عند إسنادها إلى المؤنث، ويؤنثونها عند إسنادها إلى المذكر، نحو؛ «الشمس طلع صباحا» للماضي، و«الأولاد تعلبون الكرة في الحديقة» للمضارع، و«يا تلميذات، اسمعوا إلى شرح المعلم!» للأمر، بدلا من «الشمس طلعت صباحا»، و«الأولاد يلعبون الكرة في الحديقة»، و«يا تلميذات، اسمعن إلى شرح المعلم!».

ب) **تذكير الضمير وتأنيثه:** يحدث هذا الخطأ بسبب عدم مطابقة الضمائر مع صاحبها، عند اتصالها بالأسماء من حيث الجنس، نحو؛ «يا طالبات، أين كتابكم؟»، و«البنات ثيابهم نظيفة»، و«يا أصدقائي، كيف أخباركن» بدلا من «يا طالبات، أين كتابكن؟»، و«البنات ثيابهن نظيفة»، «يا أصدقائي، أين كتابكم؟». وفي حالة اتصالها بفعلي الماضي والمضارع، نحو: «مريم وسعاد، هما نظفا

السبورة والنوافذ صباحا» للماضي، و«النهر تجري فيه ماء نفيّ»، و«أنتن تذهبون إلى البيت مساء»، و«الطالبتان يتكلمان باللغة العربية ما أمكن»، و«النجوم يظهرون في السماء» للمضارع بدلا من «مريم وسعاد، هما نظفتا السبورة والنوافذ صباحا»، و«أنتن ترجعن إلى البيت مساء»، و«الطالبتان تتحدثان باللغة العربية ما أمكن»، و«النجوم تلمع في السماء» .

ج) **العدد (الإفراد والتثنية والجمع) للمذكر والمؤنث:** ويمكن تصنيف هذا الجانب من الأخطاء النحوية إلى إفراد ما يجب تثنيته وجمعه، ورفع ما يجب نصبه. وهذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم تفريق الطلبة في العدد بين المفرد، والمثنى والجمع، والتطبيق الناقص، حتى لا يعرفوا موقع الكلمة في الجملة، نتيجة ارتكابهم في الأخطاء الكتابية عند محاولتهم بتحويل الجملة من المفرد إلى المثنى والجمع، ومن المذكر إلى المؤنث، نحو؛

الجنس	العدد	الخطأ	الصواب
		أحترم العامل الذي يحافظ على بيته وعمله	
المذكر	**المثنى**	أحترم العاملان الذان يحافظ على بيته وعمله.	أحترم العاملين اللذين يحافظان على بيتيهما وعمليهما.
	الجمع	أحترم العاملون الذين يحافظون على بيتهم وعملهم.	أحترم العاملين الذين يحافظون على بيوتهم وأعمالهم.
المؤنث	**المفرد**	أحترم العاملة الذي يحافظ على بيتها وعملها.	أحترم العاملة التي تحافظ على بيتها وعملها.
	المثنى	أحترم العاملتان التان تحافظان على بيتهما وعملهما.	أحترم العاملتين اللتين تحافظان على بيتيهما وعمليهما.
	الجمع	أحترم العاملات الذين تحافظون على بيتهن وعملهن.	أحترم العاملات اللاتي يحافظن على بيوتهن وأعمالهن.

د) **تذكير الصفة والموصوف وتأنيثها:** إن الصفة تابعة للموصوف؛ لتتم المطابقة بينهما جنسا، ولكن عدم إلمام الطلبة بالقاعدة العربية، يقود إلى وقوعهم في أخطاء، فهم لا يراعون المطابقة بينهما من

حيث التذكير والتأنيث. وقد يذكرون الصفة للموصوف المؤنث، سواء أكان تأنيثها تأنيثا حقيقيا أم مجازيا (معنويا)، ويؤنثونها للموصوف المذكر، نحو: «القط بيضاء»، و«الكرسي الصفراء»، و«المسجد الخضراء» للمذكر، و«العين أسود»، و«الحقيبة الأخضر»، و«الشمس الأسفار»، و«الطائرة الأبياض»، و«الجامعة الأزراق» للمؤنث، بدلا من «القط أبيض»، و«الكرسي أصفر»، و«المسجد أخضر»، و«العين سوداء»، و«الحقيبة خضراء»، و«الشمس صفراء»، و«الطائرة بيضاء»، و«الجامعة زرقاء».

٥) **تذكير العدد والمعدود وتأنيثه**: أن معظم أخطاء الطلبة عند صياغتهم للعدد المفرد من 1-10؛ يذكرون العددين 1 و2 عند إسنادهما إلى المعدود المؤنث تأنيثا معنويا، نحو؛«للإنسان عينان اثنان»، و«طلعت شمس واحد في الصباح» بدلا من «للإنسان عينان اثنتان»، و«طلعت شمس واحدة في الصباح». ثم يذكرون العدد 3-10 عند إسنادها إلى المعدود المذكر، ويؤنثها عند إسنادها إلى المعدود المؤنث، نحو: «قضيت في ماليزيا أربع أيام»، و«عندي ثلاث إخوة»، و«زرنا عشرة حدائق جميلة في ماليزيا» بدلا من «أربعة أيام»، و«ثلاثة إخوة»، و«عشر حدائق». كذلك العدد المركب من 11-19، فهم يذكرون العدد 11 عند إسنادها إلى المعدود المؤنث تأنيثا معنويا، نحو؛ «رأيت أحد عشر دارا» بدلا من «إحدى عشرة داراً»، ويؤنثون العدد 12 عند إسنادها إلى المعدود المذكر، نحو؛«في السنة اثنتا عشرة شهرا» بدلا من «اثنا عشر شهرا». يليهما العدد من 13-19، إذ إنهم يذكرون العدد في جزءها الأول عند إسنادها إلى المعدود المذكر، ويؤنثونها عند إسنادها إلى المعدود المؤنث، نحو؛ «في القرية أربعة عشر بئرا»، و«حضر الدراسة ثلاث عشرة طالبا بروناويا»، و«قرأت تسعة عشر قصة» بدلا من «أربع عشر بئرا»، و«ثلاثة عشر طالبا»، و«تسع عشرة قصة».

و) **تذكير الاسم الموصول وتأنيثه:** ويعني هنا عدم مراعاة الطلبة أمور المطابقة بين الاسم الموصول وما يصل إليه، من حيث الجنس والعدد والإعراب، نحو؛ «أحترم العاملة الذي تحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العاملتين الذان تحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العوامل الذين تحافظن على بيتهن وعملهن» بدلا من «أحترم العاملة التي تحافظ على بيتها وعملها»، و«أحترم العاملتين اللتين تحافظان على بيتيهما وعمليهما»، «أحترم العاملات اللاتي يحافظن على بيوتهن وأعمالهن».

ومن الملاحظ، أن الأخطاء النحوية في التذكير والتأنيث، لا تختلف أمكانها وأشكالها عن الأخطاء الصرفية إلا قليلا؛ وذلك لأنهما من العلمين الأساسين في تعلم القواعد النحوية وتوظيفها. فالتذكير والتأنيث لا تتصل بالأفعال، والضمائر، والصفة والموصوف، والعدد والمعدود، والمبتدأ والخبر إلا لمعنى المطابقة جنسا بين الاسم نفسه، أو بين الاسم والضمير، أو بين الفعل والفاعل. فالعلاقة بين النحو (المعنى) والصرف (المبنى) تمثل علاقة قوية في التذكير والتأنيث خاصة، والقواعد النحوية عامة. ويتوقع أن غالبية هذه الأخطاء تحدث نتيجة جهل الطلبة بقيود القاعدة، وقلة تطبيقهم لتلك القواعد بسبب عدم إلمامهم بها، وعدم الدقة في تعلم الصيغ الصرفية العربية. مع أن الصرف درس في وقت قليل ومحدد. كذلك فإن ممارسة اللغة العربية بقواعدها الصحيحة في؛ مهارة الكلام والكتابة غير موجودة، وسبب ذلك يعود إلى عدم وجود الوقت الكافي لذلك. وفي الوقت نفسه، عدم تخصيص المواد الخاصة لمهارة الكلام والكتابة في الجامعة، وحتى في المدارس العربية والمعاهد. ومثل هذه المشقة، تحتاج إلى مزيد من العناية الفائقة لدى المسئولين بوزارة التربية والتعليم؛ لتخطيط المناهج التعليمية الجديدة؛ بغية علاجها وتقليلها.

الخطوة الثانية: تفسير الأخطاء

هناك مصدران أساسيان لتحليل الأخطاء اللذان اعتمدت عليهما الدراسة. فالخطأ قد يكون ناتجا عن عجز الطلبة عن الاستخدام اللغوي الصحيح في مرحلة معينة من تعلمه لهذه اللغة؛ أي أن الأخطاء لا يعزى إلى عمليات النقل من لغة إلى أخرى، بقدر ما يعزى إلى المبالغة في التصويب، ويسمى هذا الخطأ؛ بأخطاء داخل اللغة نفسها. وقد يكون الخطأ ناتجا عن القياس الخاطئ، أو المبالغة في التعميم، أو الجهل بقيود القاعدة، أو التطبيق الناقص للقواعد، وهذا النوع من الأخطاء يسمى بالأخطاء التطورية. إن تفسير الأخطأ – إذن – هو عملية البحث عن أسباب الوقوع في الخطأ، وكيفية وقوعه، ومصادره.

أولا: أخطاء داخل اللغة

هناك أسباب التي أدت إلى وقوع الطلبة الملايويين في الأخطاء الكتابية، منها طبيعة اللغة العربية نفسها. وبسبب وجود قواعد التذكير والتأنيث خاصة باللغة العربية نفسها، مثل؛ استخدام ثلاث علامات تأنيث ظاهرة لتمييز التأنيث عن التذكير، وهذا التفريق غير موجودة في لغة الطلبة الأصلية، إلاّ بإتيان الكلمة المعينة التي تدل على جنسها، نحو؛«Jantan, Lelaki» للذكر، و«Betina, Perempuan» للأنثى، فيحالون ألا يقعوا في الخطأ عندما يتعلمون قواعد اللغة الثانية، ويطبقونها في كتاباتهم، وبسبب شدة حرصهم يقع فيها، ولذلك يسمى بالمبالغة في التصويب. وعلى سبيل المثال؛ إن كلمات «شمال، ويسار، ويمين، وجنوب» من أسماء الريح وجهاتها، و«بروناي، ومصر» من أسماء البلدان، و«عين، وسن، وأذن، ورجل، ومرفق» من أعضاء الجسم المزدوجة، كلها من المؤنث تأنيثا معنويا. وبسبب عدم وجود علامات التأنيث الظاهرة تلحق في آخرها، فيعتقدون أنها من المذكر. فغالبية العظمى من الطلبة الملايويين يقعون في الأخطاء أثناء تعيينهم لجنس هذه الأسماء مع أنواعها؛ الحقيقي، والمجازي، واللفظي، والمعنوى.

ثانيا: الأخطاء التطورية

إن الأخطاء التطورية هي الأخطاء التي تدل على محاولة الطلبة العربية الناطقين بالملايوية بناء على افتراضات حول تلك اللغة من تجربتهم أو معلوماتهم المحدودة بها في فصول الدراسية أو الكتب المقررة، فيقعون في أنواع من الأخطاء، سببها؛

أ) القياس الخاطئ: إن الطالب – بعد أن درس قاعدة ما – يقيس عليها بشكل خطأ؛ مواقف لغوية مشابهة. فالأخطاء تنشأ عن خطأ في الفهم، أو المعرفة لقاعدة ما، أو تمييزها في اللغة الهدف. وعلى سبيل المثال؛ قام الطالب بترجمة الصفة والموصوف من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية، وبسبب ازدحام بين بحث الكلمة باللغة الهدف وتفريقها جنسيا في الذهن، يقع في الأخطاء، نحو؛ «Beg Hijau ← الحقيبة الأحضار»، و«Kerusi Kuning ← الكرسي الأسفار»، و«Kapal Terbang Putih ← الطيارة بيضاء»، و« Mata Hitam← النظارة الأسواد»، و«Baju Merah ← الملابس الأحمار»، و«Universiti Biru ← جميعة الأزراق»، و«Masjid Hijau ← المسجد أحضر»، و«Matahari Kuning ←شمس أصفر» بدلا من «الحقيبة خضراء، الكرسي أصفر، الطائرة بيضاء، العين سوداء، القميص أحمر، الجامعة زرقاء، المسجد أخضر، الشمس صفراء».

ب) المبالغة في التعميم: يستخدم الطالب الخلفية اللغوية، أو الاستراتيجيات اللغوية السابقة، في مواقف جديدة. وفي تعلم اللغة، فإن بعض القواعد المسبقة يمكن أن تنطبق على ما هو عليه من الأنماط اللغوية المعينة، ولا يمكن تطبيقه على أنماط أخرى. فالطالب قد يبالغ في تعميم قاعدة واحدة على الأنماط اللغوية كلها. وعلى سبيل المثال: بناء جمع التكسير، فإنه ينطبق على بعض الأسماء دون أخرى، فيجمع «تلميذ» على «تلاميذ»، ولكن لا يجمع «تلميذة» على «تلاميذات». فجمع التكسير له صيغ مختلفة، فهي تختلف باختلاف الأسماء. وقد يبالغ الطالب في التعميم، فيقول: «ومن واجبات التلاميذات نحو مدرستهنّ احترام

نظام المدرسة» بدلا من «ومن واجبات التلميذات نحو مدرستهنّ احترام نظام المدرسة». وفي جانب آخر، فإن جمع التكسير لحيوان عاقل أو للناس وسائر الحيوانات الناطقة العاقلة، يجوز تذكيره أو تأنيثه، نحو؛ «تلاميذ، وأطباء»؛ لذلك اختار الطلبة جنسهما بحرّية، إما مذكرا وإما مؤنثا. وعندما وجدوا كلمة «أقلام، ومدارس»، فيصنفونهما تحت الأسماء المذكرة؛ ليحاولوا أن يعمموها على جميع الحالات الأخرى، ولذلك يقعون في الأخطاء. ومن المعلوم، أن جمع التكسير لغير العقلاء أو لغير الناس، يجب تأنيثه.

ج) الجهل بقيود القاعدة: يقود الطالب إلى تعميم الأبنية الخاطئة، وعدم مراعاة قيود الأبنية الصحيحة، أي تطبيق بعض القواعد في سياقات لا تنطبق عليها. على سبيل المثال: عدم إتيان الفعل المناسب في الجملة، نحو؛ «تستيقظان الوردتان صباحا»، بدلا من «تتفتح الوردتان صباحا». في هذه الحال، يظن الطلبة أن إسناد المضارع إلى الغائبتين لابد أن يفرقوا فيه المذكرين والمؤنثين، مثل؛ «يتفتحان، وتتفتحان»، وينسون القاعدة في تأخير الفاعل عن فعله، وذلك بتأنيث الفعل مع فاعله المؤنث مفردا ومثنى وجمعا، بإدخال التاء المتحركة على أول مضارعه فقط، دون علامتي التثنية والجمع. وفي حالة أخرى، نحو؛ «النجوم يضئن في السماء» بدلا من «النجوم تلمع في السماء»، فالطلبة يحاولون أن يجمع الفعل بجمع المؤنث الغائب، ولا يعرفون أن الفعل لابد أن يؤنثه ويفرده إذا كان فاعله اسما ظاهرا أو ضميرا مستترا عائدا على جمع ما لا يعقل، كـ"النجوم". ومن هنا يتضح، أنه بسبب جهلهم بقيود القاعدة، يحاولون استخدام الفعل المضارع في سياقات لا تنطبق عليها القاعدة.

د) التطبيق الناقص للقواعد: يراعي الطالب بعض القواعد اللغوية دون أخرى، ولعل السبب يعود إلى معرفته المحدودة للقواعد، أو عدم تقديره لاهتمامها. على سبيل المثال: مراعاة المطابقة اللغوية بين المبتدأ والخبر في اللغة العربية من حيث العدد دون الجنس، مثل: «التلميذات قرأوا القصة في الكراسة» بدلا من «التلميذات كتبن القصة في الكراسة». وفي مثال آخر، استخدام العدد المفرد من 3 -10 استخداما صحيحا، فالطلبة

بعد أن عرفوا قاعدة العدد المفرد، يقعون في خطأ آخر عند استخدام العدد 3-9 في العدد المركب، فيقول: «حضر الدراسة ثلاث عشرة طالبا بروناوياًّ» بدلا من «ثلاثة عشر طالباً».

وعلى ذلك، يتضح لنا حدوث أنواع من الأخطاء لدى متعلمي اللغة الثانية، تعزى إلى أخطاء داخل اللغة، أي المبالغة في التصحيح، فقد يقصد الطالب ظاهرة التأنيث مع المذكر، فيقع في خطأ تأنيث المذكر. وكذلك أخطاء التطور اللغوي، نحو؛ القياس الخاطئ، والتطبيق الناقص، والجهل بقيود القاعدة، والمبالغة في التعميم. كل هذا أدى إلى عدم إمكانهم التمييز بين المذكر والمؤنث؛ إما لتردد ما، وإما لعدم استطاعة، أو عدم قدرة، نتيجة ضعف مستوى كفاءتهم في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة.

المطلب الثاني: نماذج الأخطاء اللغوية الواقعة لدى الطلبة الملايويين في سلطنة بروناي دار السلام

لتأكيد نوعية الأخطاء الشائعة التي يقع فيها الطلبة الملايويون، جمعت الدراسة 139 ورقة كتابية أعدها طلبة جامعة السلطان شريف علي الإسلامية في المستوى المتقدم، أي في المرحلة الجامعية. وبعد القيام بتصنيف نوعية الأخطاء، وجدت الباحثة أن نسبة كبيرة من أسباب الأخطاء النحوية والصرفية قدرها (50%) تعود إلى معرفتهم المحدودة عن القواعد اللغوية أو الجهل بقيود القاعدة، و(20%) من الأخطاء تعود إلى التطبيق الناقص للقواعد.

ولتوضيح وقوع الطلبة في الأخطاء، تم عرض النماذج الكتابية التي تضم بعض الأخطاء المتعلقة بالتذكير والتأنيث في سبعة موضوعات مهمة، وهي؛ الاسم الظاهر، والصفة والموصوف، وأنواع التذكير والتأنيث، والفعل (الماضي والمضارع والأمر)، والضمير المتصل بالاسم والفعلين الماضي والمضارع، والعدد والمعدود، وتحويل الكلمة والجملة من المذكر إلى المؤنث. ثم أجري تحليل تلك الأخطاء، تبعا للمراحل التي وضعها اللغويون في تحليل

الأخطاء. وهذه الأخطاء متكررة يشترك الطلبة فيها، وقد حصرت الدراسة الأخطاء المتكررة والشائعة بنسبة (60%) فأكثر بالنسبة إلى المجموع الكلي للأخطاء، واختيار الكلمات الخطأ فيها، أي بيان نسبة الخطأ من خلال تحديد الإجابات الخاطئة.

أولا. الاسم الظاهر: هذا النوع من الأخطاء؛ يعدّ من الأخطاء الصرفية في كتابات الطلبة؛ لعدم استطاعتهم تحديد الأسماء وتقسيمها إلى المذكر أو المؤنث كما يبينها الجدول رقم (4.9). ومن أبرز الأسباب عدم إدراكهم علامات التأنيث الثلاث الظاهرة؛ لتمييز التأنيث عن التذكير.

الجدول رقم (4.9): تصنيف الخطأ في الاسم الظاهر وتوصيفه وتفسيره

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
	تعيين الطلبة الأسماء؛ «شمال، يسار، يمين، جنوب» اسما مذكرا.	«شمال، يسار، يمين، جنوب» من الأسماء المؤنثة.	تذكير الأسماء المؤنثة	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التصويب؛ لعدم وجود قواعد التفريق بين التذكير والتأنيث من خلال العلامات الخاصة بهما في اللغة الأصلية، فحاول الطالب ألا يقع في الخطأ عندما قام بتعيين الأسماء المجردة عن العلامات التأنيث في اللغة الثانية، وبشدة حرصه يقع فيها، ولعل السبب يعود إلى عدم وجود علامة التأنيث تلحق في آخر الأسماء؛ لتدل على تأنيثها. والصواب؛ أن أسماء الرياح وجهاتها كلها مؤنثة تأنيثا معنويا.

خطأ الصرفي	تعيين الطلبة الاسم؛ «أرنب» اسما مذكرا.	الاسم «أرنب» من الاسم المؤنث.	تذكير الاسم المؤنث	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التصويب؛ لعدم وجود قواعد التفريق بين التذكير والتأنيث من خلال العلامات الخاصة بهما في اللغة الأصلية، فحاول الطالب ألا يقع في الخطأ عندما قام بتعيين الأسماء المجردة عن العلامات التأنيث في اللغة الثانية، وبشدة حرصه يقع فيها، ولعل السبب يعود إلى عدم وجود علامة التأنيث تلحق في آخر اسم «أرنب»؛ لتدل على تأنيثها، مع أن العرب يستخدمونها مؤنثا تأنيثا معنويا.
	تعيين الطلبة اسمان؛ «غنم، إبل» اسما مذكرا.	الاسمان «غنم، إبل» من الأسماء المؤنثة.	تذكير الأسماء المؤنثة	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن «الغنم، الإبل» من اسم الجمع، المؤنث، وهي تستخدم لدلالة الكلمة على جماعة غير عاقلة.
	تعيين الطلبة اسم؛ «أقلام» اسما مذكرا.	الاسم «أقلام» من الأسماء المؤنثة.	تذكير الاسم المؤنث	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن «الأقلام» من جموع التكسير، وهي تستخدم لدلالة الكلمة على جماعة غير عاقلة، فيجب تأنيثها.
	تعيين الطلبة اسمان؛ «مصر، بروناي» اسما مذكرا	اسمان «مصر، بروناي» من الأسماء المؤنثة.	تذكير الأسماء المؤنثة	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن أسماء البلدان، نحو؛«مصر، بروناي» من المؤنثات تأنيثا مجازيا ومعنويا، فيجب تأنيثها.
	تعيين الطلبة اسم؛ «دار» اسما مذكرا	كلمة «دار» من الأسماء المؤنثة.	تذكير الاسم المؤنث	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التصويب؛ لعدم وجود قواعد التفريق بين التذكير والتأنيث من خلال العلامات الخاصة بهما في اللغة الأصلية، فيحاول الطالب ألا يقع في الخطأ عندما قام بتعيين الأسماء المجردة عن العلامات التأنيث في اللغة الثانية، وبشدة حرصه يقع فيها، ولعل السبب يعود إلى عدم وجود علامة التأنيث تلحق في آخر كلمة «دار» لتدل على تأنيثها. والصواب؛ أن المكونات، مثل؛ «دار» من المؤنثات تأنيثا مجازيا ومعنويا.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	تعيين الطلبة الأسماء؛ «عين، سن، أذن، رجل، مرفق» اسما مذكرا.	الأسماء مثل «عين، سن، أذن، رجل، مرفق» من الأسماء المؤنثة.	تذكير الأسماء المؤنثة	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن أعضاء الجسم المزدوجة، نحو؛ «عين، سن، أذن، رجل، مرفق» من المؤنثات تأنيثا مجازيا ومعنويا.

ثانيا. الصفة والموصوف: إذا أسندت الصفة إلى الموصوف، فإنه يفرق فيه بين المذكر والمؤنث، أي إذا أردنا وصف اسم مذكر، لابد أن تكون الصفة مذكرة، وإذا أردنا وصف مؤنث، لابد أن تكون الصفة مؤنثة، فالصفة تطابق الموصوف من ناحية التذكير والتأنيث، نحو؛ «القميص أحمر» على وزن (أفعل) للمذكر، و«الحقيبة حمراء» على وزن (فعلاء) للمؤنث. فمعظم الطلبة لا يعرفون أن للصفة أو اللون جنسا، فأصبحت مذكرا في وصف الأشياء مع عدم مراعاة المطابقة بين الصفة والموصوف من حيث الجنس. والأخطاء في الترجمة أو تركيب الجملة داخلة في الخطأ النحوي، والخطأ الصرفي لعدم قدرة الطلبة بناء الحروف في الكلمة، والكلمة في الجملة بناء صحيحا مما يفسد المعنى مباشرة. والجدول التالي يوضح الأخطاء الواقعة لدى الطلبة الملايويين في ترجمة الصفة والموصوف من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول رقم (4.10): الأخطاء الكتابية في ترجمة الصفة والموصوف من الملايوية إلى العربية

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
خطأ الصرفي	«القط البيضاء» «الكرسي الصفراء» «المسجد الخضراء»	«القط أبيض» «الكرسي أصفر» «المسجد أخضر»	- تأنيث الصفة المذكرة حيث يقتضي السياق تذكيرها. - زيادة علامة التأنيث في الصفة، حيث يقتضي السياق حذفها. - عدم مطابقة الصفة مع الموصوف جنسا.	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد، والجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطلبة على القيام بترجمة الجملة من الملايوية إلى العربية ترجمة صحيحة، وبخاصة المطابقة بين الصفة والموصوف من حيث الجنس. فترجم « Kucing Putih, Kerusi Kuning, Masjid Hijau» إلى «القط البيضاء، والكرسي الصفراء، والمسجد الخضراء». ف«القط، والكرسي، والمسجد» من الأسماء المذكرات، فلابد أن يأتي بالصفة المذكر، نحو؛«أبيض، أصفر، أخضر».
خطأ النحوي	«الحقيبة أخضر» «الطائرة أبياض» «العين الأسود» «الجامعة الأزراق» «الشمس الأسفار»	«الحقيبة خضراء» «الطائرة بيضاء» «العين سوداء» «الجامعة زرقاء» «الشمس صفراء»	- تذكير الصفة المؤنثة حيث يقتضي السياق تأنيثها. - حذف علامة التأنيث في الصفة، حيث يقتضي السياق زيادتها. - عدم مطابقة الصفة مع الموصوف جنسا.	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد، والجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطلبة على القيام بترجمة الجملة من الملايوية إلى العربية ترجمة صحيحة، وبخاصة المطابقة بين الصفة والموصوف من حيث الجنس. فترجم « Beg Hijau, Kapal Terbang Putih, Mata Hitam, Universiti Biru, Matahari Kuning» إلى «الحقيبة أخضر»، و«الطائرة أبياض»، و«العين الأسود»، و«الجامعة الأزراق»، و«الشمس الأسفار». ف«الحقيبة، والطائرة، والعين، والجامعة، والشمس» من الأسماء المؤنثات، فلابد أن يأتي بالصفة المؤنث، نحو؛«خضراء، وبيضاء، وسوداء، وزرقاء، وصفراء».

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	«القلم الأزراق» «القط الأبياض» «الكرسي الأسفار» «القميص الأحمار» «المسجد الأحضار»	«القلم أزرق» «القط أبيض» «الكرسي أصفر» «القميص أحمر» «المسجد أخضر»	سوء ترتيب الحروف في الكلمة	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد، والجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على كتابة الحروف في الصفة للمذكر كتابة صحيحة، فترتب حروف الكلمة خطأ، نحو؛«الأزراق، الأبياض، الأسفار، والأحمار، الأحضار»، والصواب؛ «الأزرق، الأبيض، الأسفر، والأحمر، الأخضر».
	«الحقيبة الحضرى» «الطيارة بيضاء» «النظارة السوداء» «جميعة الزرقاء» «الشمس السفراء»	«الحقيبة خضراء» «الطائرة بيضاء» «العين سوداء» «الجامعة زرقاء» «الشمس صفراء»	قلة المفردات اللغوية	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم قدرة الطالب على إتيان الكلمة الصحيحة أثناء الترجمة لقلة المفردات اللغوية، فيترجم؛ ؛« Hijau, Kapal Terbang, Mata, Universiti, Kuning» إلى «الخضرى (للمؤنث)، الطيارة، النظارة، جميعة، السفراء (للمؤنث)»، والصواب؛ «خضراء، الطائرة، العين، الجامعة، صفراء».

ثالثا. أنواع التذكير والتأنيث: هذا النوع من الأخطاء؛ يعد من الأخطاء الصرفية في كتابات الطلبة؛ لعدم استطاعتهم تحديد الأسماء المذكرة والمؤنثة، وعدم قدرتهم تعيين أنواعهما الصحيحة. وأسباب ذلك؛ عدم إدراك الطلبة علامات التأنيث الثلاث الظاهرة في آخرها؛ لتمييز التأنيث عن التذكير. والجدول التالي يوضح ذلك.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الجدول رقم (4.11): تصنيف الخطأ في أنواع التذكير والتأنيث وتوصيفه وتفسيره

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
خطأ الصرفي	عدم تصنيف الطلبة «قلم، خراسان، نهار، كرسي، حاجب» بنوعها المذكر المجازي تصنيفا صحيحا.	الصواب؛ هذه الأسماء «قلم، خراسان، نهار، كرسي، حاجب» من المذكر تذكيرا مجازيا.	تصنيف نوع الأسماء تحت الأسماء المذكرة بنوعها الحقيقي	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التصويب؛ لعدم وجود علامة التأنيث في آخر الأسماء؛ لتدل على تأنيثها؛ ولذلك صنفها تحت الأسماء المذكرة تذكيرا حقيقيا. وقد يكون الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم القدرة على التمييز بين الحقيقي والمجازي.
	عدم تصنيف «فاطمة، زهراء، لبؤة، أنثى» تحت أنواعها الصحيحة.	الصواب؛ هذه الأسماء «فاطمة، زهراء، لبؤة، أنثى» من المؤنث تأنيثا حقيقيا ولفظيا ومعنويا.	تأنيث الأسماء المؤنثة تأنيثا حقيقيا فقط، دون غيره.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة لعدم القدرة على تصنيفها تحت أنواعها المتعددة في الوقت نفسه، والصواب؛ «فاطمة، زهراء، لبؤة، أنثى» من المؤنثات تأنيثا حقيقيا ولفظيا ومعنويا.
	عدم تصنيف الطلبة «شجرة» تصنيفا صحيحا.	الصواب؛ «شجرة» من المؤنث تأنيثا مجازيا ولفظيا ومعنويا.	تعيين الأسماء المؤنثة تأنيثا حقيقيا.	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد، والجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة أنواع الاسم «شجرة». وبوجود علامة التأنيث في آخره، ظن الطلبة أنه من المؤنث تأنيثا حقيقيا. والصواب؛ أن «شجرة» من المؤنث تأنيثا مجازيا، ولفظيا، ومعنويا.
	عدم تصنيف الأسماء؛ «نار، نمل، حرب، الأردن، ريح، أرض، شمس، أصابع، يد، بئر» تصنيفا صحيحا.	الصواب؛ «نار، نمل، حرب، الأردن، ريح، أرض، شمس، أصابع، يد، بئر» من المؤنث تأنيثا مجازيا ومعنويا.	تصنيف الأسماء تحت الأسماء المذكرة بنوعها الحقيقي.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة لعدم معرفة أنواع الأسماء الخالية من علامات التأنيث، فيحددها تحت الأسماء المذكرة بنوعها الحقيقي، والصواب؛ هذه الأسماء من المؤنثات تأنيثا مجازيا ومعنويا. وسبب آخر يعود إلى قلة المطالعة لكتب القواعد العربية لزيادة المعلومات.

	عدم تصنيف هذين الاسمين؛ «حمام، سبيل» تصنيفا صحيحا.	الصواب؛ «حمام، وسبيل» من الأسماء التي تجوز فيها التذكير والتأنيث.	تصنيف الأسماء تحت الأسماء المذكرة بنوعها الحقيقي.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة الطالب عن الأسماء التي تجوز فيها الوجهين؛ التذكير والتأنيث. وسبب آخر يعود إلى المبالغة في التصويب؛ فيصنف «حمام، وسبيل» تحت الأسماء المذكرة تذكيرا حقيقيا؛ لخلوهما عن العلامات التأنيث الظاهرة، ولشدة حرصه عن الوقوع في الخطأ، يقع فيه.

رابعا. الفعل: إن الأخطاء التي ترتكب في الأفعال؛ تعد من الأخطاء النحوية والصرفية؛ لفشلهم الإتيان بالأفعال المناسبة مع جنس الأسماء في الجملة، في أحوالها المتعددة، مثل؛ العدد (الإفراد والتثنية والجمع)، والوجوب والجواز، فالخطأ في المبنى يؤثر في المعنى. والجدول رقم (4.12) يوضح ذلك.

الجدول رقم (4.12): تصنيف الخطأ في الفعل وتوصيفه وتفسيره

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
خطأ الصرفي في بناء الحروف،	«الناجحان سلمان الشهادة»	«الناجحان نالا الشهادة»	- بناء الفعل الماضي للغائبَين بناء خاطئا. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث المعنى والمبنى.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة الطالب حال إسناد الفعل الماضي إلى الغائبين، فإنه يفرق فيه بين المذكرين والمؤنثين، نحو؛«نالا» للمذكرين، و«نالتا» للمؤنثين. وقد يكون الخطأ بسبب المبالغة في التعميم؛ لمحاولة الطالب أن يعمم قاعدة المثنى في الفعل المضارع «يسلمان» على الفعل الماضي «سلمان»، والصواب؛ «نالا».

وخطأ النحوي في معنى المطابقة جنسا	«هل سلّمك الرسالة إلى أسرتك؟»	«هل كتبتَ الرسالة إلى أسرتك؟»	- بناء الفعل الماضي للمخاطب بناء خاطئا. - عدم المطابقة بين الفعل والفاعل من حيث المبنى والمعنى.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن الطالب يحاول إسناد الضمير المخاطب (الكاف) إلى الفعل الماضي، نحو؛ «هل سلمك الرسالة»، مع أن إسناد الفعل الماضي إلى المخاطب يكون باستخدام الحركة، نحو؛ «كتبتَ» للمذكر، و«كتبتِ» للمؤنث.
	«أنتم حضروا الفصل مبكّرين»	«أنتم دخلتم الفصل مبكّرين»	- بناء الفعل الماضي للمخاطبين بناء خاطئا. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث المبنى والمعنى.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة الطالب إتيان الفعل الماضي للمخاطبين. وقد يكون الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ لأن الطالب قد يبالغ في تعميم قاعدة بناء الفعل الماضي للغائبين على المخاطبين؛ لذلك نظرنا أن هناك عدم وجود التطابق بين المبتدأ والخبر من حيث العدد. الصواب؛ «أنتم دخلتم الفصل مبكّرين».
	«الحاضرات أكلوا الأرز والدجاج في المطعم»	«الحاضرات أكلن الأرز والدجاج في المطعم»	- تذكير الخبر حيث يقتضي السياق تأنيثها. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التصويب؛ لعدم المطابقة بين المبتدأ (الحاضرات) والخبر (أكلوا) من حيث الجنس، وذلك بسبب شدة الحرص عن الوقوع في الخطأ، فيحاول أن يأتي الفعل الماضي للجمع دون استخدام نون النسوة في جمع المؤنث للفعل الماضي، فيقع في الخطأ لعدم مراعاة الجنس بينهما. الصواب؛ «الحاضرات أكلن الأرز والدجاج في المطعم».
	«الشمس جاء صباحا»	«الشمس طلعت صباحا»	- حذف تاء التأنيث في الفعل حيث يقتضي السياق زيادتها. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة حالة الوجوب لتضام تاء التأنيث مع الفعل، فكلمة «الشمس» من المؤنث المعنوي التي تسبق الفعل، ولذلك لابد من وجود هذه التاء بالفعل. الصواب؛ «الشمس طلعت صباحا».

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	«هل وجد أمنيتك يا فاطمة»	«هل حققتِ أمنيتكِ يا فاطمة»	- حذف علامة التأنيث في الفعل حيث يقتضي السياق زيادتها. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة الطالب أحوال الضمير في حال إسناد الفعل الماضي إليه. وفي هذه الحال، أن الضمير المخاطب يفرق بين المذكر والمؤنث عن طريق الحركة ذاته، إذن، فالكسرة (حققتِ) هي علامة المناسبة للدلالة على التأنيث (فاطمة).
	«تستيقظان الوردتان صباحا»	«تتفتح الوردتان صباحا»	- زيادة علامة التثنية في الفعل المضارع حيث يقتضي السياق حذفها. - عدم المطابقة بين الفعل والفاعل من حيث المبنى والمعنى.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن الطالب يظن أن إسناد المضارع إلى الغائبتين لابد أن يفرقوا فيه المذكر والمؤنث، مثل؛ «يتفتحان، وتتفتحان»، وينسى القاعدة في تأخير الفاعل عن فعله، وذلك بتأنيث الفعل مع فاعله المؤنث مفردا ومثنى ومجموعا بإدخال التاء المتحركة على أول مضارعه فقط، دون إدخال علامتي التثنية والجمع في آخره. الصواب؛ «تتفتح الوردتان صباحا».
	«يا تلميذات، اسمعوا إلى شرح المعلم!» «يا عاملات، احفظوا وظائفكنّ»	«يا تلميذات، اسمعن إلى شرح المعلم!» «يا عاملات، اعملن وظائفكنّ»	- حذف علامة التأنيث للمخاطبات حيث يقتضي السياق زيادتها. - عدم المطابقة بين الفعل والفاعل من حيث المبنى والمعنى.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على إتيان الفعل الأمر للمخاطبات بشكل صحيح، وعدم معرفة كيفية بناءها. وقد يكون الخطأ بسبب المبالغة في التصويب؛ لمحاولة الطالب مراعاة قاعدة الجمع في الفعل، وبشدة حرصه وقع فيه. الصواب؛ «يا تلميذات، اسمعن إلى شرح المعلم!»، و«يا عاملات، اعملن وظائفكنّ».
	«يا حليم ومحمد، اقرائي الفكرة الرئيسة من النص!»	«يا حليم ومحمد، استخرجا الفكرة الرئيسة من النص!»	- خطأ في استخدام علامة التذكير للمخاطبَين. - عدم المطابقة بين الفعل والفاعل من حيث المبنى.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على إتيان الفعل الأمر للمخاطبين بشكل صحيح، وعدم معرفة كيفية بناءها. وقد يكون الخطأ بسبب المبالغة في التصويب لمحاولة الطالب مراعاة قاعدة المثنى في الفعل، وبشدة حرصه وقع فيه. الصواب؛ «يا حليم ومحمد، استخرجا الفكرة الرئيسة من النص!».

	«يا مريم وسلوى، اسئلتا معلمتكما إذا لا تفهمان الدرس!»	«يا مريم وسلوى، اسألا معلمتكما إذا لا تفهمان الدرس!»	- زيادة التاء التأنيث في الفعل الأمر حيث يقتضي السياق حذفه.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ لاستخدام الطالب الخلفية اللغوية السابقة في مواقف جديدة، فهو قد يبالغه في التعميم في بناء الفعل الأمر للمخاطبتين، كأنه يتأثر ببناء الفعل الماضي للغائبتين «سئلتا»، فزاد التاء التأنيث فيه. الصواب؛ «يا مريم وسلوى، اسألا معلمتكما إذا لا تفهمان الدرس!».
	«يا بنتي، بيّن اسمكِ!»	«يا بنتي، اكتبي اسمكِ!»	حذف علامة التأنيث في الفعل الأمر حيث يقتضي السياق زيادتها	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة الطالب عن أحوال إسناد الفعل الأمر إلى المخاطبة، إنما يكون الحركة الطويلة بالكسرة، نحو؛ «بيّن» للمذكر، و«بيني» للمؤنث. والصواب؛ «يا بنتي، اكتبي اسمكِ!»
	«يا طالبات، افهموا في دراستكنّ!»	«يا طالبات، اجتهدن في دراستكنّ!»	حذف علامة التأنيث للمخاطبات في الفعل الأمر حيث يقتضي السياق زيادتها	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ لاستخدام الطالب الخلفية اللغوية السابقة في مواقف جديدة، فهو قد يبالغه في التعميم في بناء الفعل الأمر للمخاطبات، فكأنه يتأثر ببناء الفعل الماضي للغائبين، فزاد علامة الجمع في آخره، ولا يراعي أمور المطابقة جنسا. الصواب؛ «يا طالبات، اجتهدن في دراستكنّ!».
	«يا أولادي، قمتم إلى الصلاة!»	«يا أولادي، قوموا إلى الصلاة!»	حذف علامة الجمع المناسبة في الفعل الأمر حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ لاستخدام الطالب الخلفية اللغوية السابقة في مواقف جديدة، فهو قد يبالغه في التعميم في بناء الفعل الأمر للمخاطبين، فكأنه يتأثر بعملية بناء الفعل الماضي للمخاطبين، فزاد علامة الجمع فيه. الصواب؛ «يا أولادي، قوموا إلى الصلاة!».
	«إخلاص في أعمالكم يا أيها الفلاحون!»	«اجتهدوا في أعمالكم يا أيها الفلاحون!»	- بناء الفعل الأمر للمخاطبين بناء خاطئا. - حذف علامة الجمع حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لمراعاة الطالب جانب المعنى دون المبنى. وقد يكون الخطأ بسبب الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم معرفة كيفية بناء الفعل الأمر للمخاطبين، نحو؛ «إخلاص في أعمالكم يا أيها الفلاحون!»، والصواب؛ «اجتهدوا».

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

خامسا. الضمير: الضمائر التي تأتي بعد الاسم أو الفعل كلها متصلة (نورليانا، 2012م). فالأخطاء النحوية والصرفية الواقعة في الضمائر؛ تتمثل في عدم التطابق بينها وبين ما يرجع إليها، أي عدم التطابق بين ما يعود عليه الضمير من حيث العدد والجنس. فالاسم في اللغة العربية ينقسم إلى مذكر ومؤنث، مما يترتب عليه تذكير الضمير أو تأنيثه. وعدم إسناد فعلي الماضي والمضارع إلى الخطاب والغيبة، وإلى الإفراد والتثنية والجمع، وإلى التذكير والتأنيث إسنادا صحيحا، وإن أسند يعدّ خطأ. والجدول التالي يبين الأخطاء في استخدام الضمائر.

الجدول رقم (4.13): تصنيف الخطأ في الضمير وتوصيفه وتفسيره

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
خطأ الصرفي من جانب المبنى، وخطأ النحوي من جانب المعنى	«يوسف وعلي، أنتما فتحا باب الفصل»	«يوسف وعلي، أنتما فتحتما باب الفصل»	حذف علامة التثنية للمخاطبين حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على إتيان الفعل الماضي للمخاطبَين بشكل صحيح، وقد يتأثر ببناء الفعل الماضئ للغائبين، نحو؛ «يوسف وعلي، أنتما فتحا باب الفصل»، والصواب؛ «فتحتما».
	«التلميذات قصص القصة في الكرّاسة»	«التلميذات كتبْن القصة في الكرّاسة»	- تذكير الفعل الماضي حيث يقتضي السياق تأنيثه. - حذف علامة الجمع للغائبات حيث يقتضي السياق زيادتها. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث العدد والجنس.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على إتيان الفعل الماضي للغائبات، فحذف نون النسوة في آخره، نحو؛«قصص» للمفرد المذكر، و«قصصن» للجمع المؤنث، وقد يكون الخطأ بسبب التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم مراعاة الطالب أمور المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس والعدد. الصواب؛ «التلميذات كتبْن القصة في الكرّاسة».

	«ليلى وهدى، أنتما اختلطا عصير الموز والفرولة»	«ليلى وهدى، أنتما شربتما عصير الموز والفرولة»	- خطأ في بناء الفعل الماضي للمخاطبَين. - حذف علامة التثنية للمخاطبتين حيث يقتضي السياق زيادتها. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث المبنى والمعنى.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ لاستخدام الطالب الخلفية اللغوية السابقة في مواقف جديدة، فهو قد يبالغه في التعميم في بناء الفعل الماضي للمخاطبَين، نحو؛ «اختلطتما»، فكأنه يتأثر ببناء الفعل الماضي للغائبَين، نحو؛ «اختلطا»، فزاد علامة التثنية في سياقات لا تنطبق عليها القاعدة، والصواب؛ «شربتما».
	«هي يسمع النصيحة»	«هي استمعت النصيحة»	- عدم فهم الأسئلة المطلوبة بإتيان الفعل الماضي، فيأتي بفعل المضارع، ثم تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب بإتيان الفعل المناسب مع ما هو المطلوب، أي باملأ الفراغات بالفعل الماضي المناسب، فهو يأتي بالمضارع للغائب. وقد يكون الخطأ بسبب التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم مراعاة الطالب أمور المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس. الصواب؛ «هي استمعت النصيحة».
	«مريم وسعاد، هما نظفا السبورة والنوافذ صباحا»	«مريم وسعاد، هما نظفتا السبورة والنوافذ صباحا»	- تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لأن الطالب لم يلاحظ الفعل «نظفا» يعود إلى الضمير للمثنى المؤنث «هما (مريم وسعاد)» قبله. الصواب؛ «مريم وسعاد، هما نظفتا السبورة والنوافذ صباحا».
	« أنتم ركبوا الدرّاجة إلى المدرسة»	«أنتم ركبتم الدرّاجة إلى المدرسة»	- الخلط بين المخاطبين والغائبين في المبنى. - حذف علامة الجمع للمخاطبين حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ لاستخدام الطالب الخلفية اللغوية السابقة في مواقف جديدة، فهو قد يبالغه في التعميم في بناء الفعل الماضي للمخاطبين، نحو؛«أنتم ركبتم الدرّاجة» ، فكأنه يتأثر ببناء الفعل الماضي للغائبين نحو؛«ركبوا»، فزاد علامة الجمع في سياقات لا تنطبق عليها القاعدة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	«أنتم يأكلون الخضروات والفواكه في السوق»	«أنتم تبيعون الخضروات والفواكه في السوق»	- عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث المعنى والمبنى. - حذف علامة الجمع للمخاطبين حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم القدرة على التمييز بين الفعل المضارع للغائبين، نحو؛«يأكلون»، والمخاطبين، نحو؛«أنتم تأكلون»، وقد يكون الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم مراعاة الطالب أمور المطابقة بين المبتدأ، نحو؛ «أنتم» والخبر «يأكلون» من حيث المعنى، وكذلك من حيث إسناد الفعل المضارع إلى ضمير الجمع للمخاطب، نحو؛ «يأكلون ←تأكلون»، والصواب؛ «تبيعون».
	«النهر تجري فيه ماء نفيٌّ»	«النهر يجري فيه ماء نفيٌّ»	- عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس. - زيادة علامة التأنيث حيث يقتضي السياق حذفها.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التصويب؛ ليظن الطالب أن كلمة «النهر» من المؤنثات تأنيثا معنويا، فقام بإدخال التاء المتحركة على أول المضارع «تجري»، والصواب، أن «النهر» من المذكرات تذكيرا مجازيا، ويأتي الفعل «يجري» للمذكر.
	«الطفلان يختصمان ثم ضحك»	«الطفلان يختصمان ثم يتصالحان»	- عدم المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه. - حذف علامة التثنية للغائبين حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد، ربما الطالب لم يعرف نظام المعطوف والمعطوف عليه، فهو يراعي جانب المعنى دون المبنى، والصواب؛ «الطفلان يختصمان ثم يتصالحان».
	«أنتِ تنظر أستاذة في المدرسة»	«أنتِ تعملين أستاذة في المدرسة»	- عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث المعنى والمبنى. - حذف علامة التأنيث للمخاطبة حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة والتطبيق الناقص للقواعد. فالطالب لم يراع جانبي المبنى، نحو؛ «تنظر» للمخاطب، و«تنظرين» للمخاطبة، كما لم يراعي من جانب المعنى أثناء الكتابة، مع عدم القدرة على إتيان الفعل المضارع للمخاطبة، والصواب؛ «أنتِ تعملين أستاذة».

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	«الطالبتان يتكلمان باللغة العربية ما أمكن»	«الطالبتان تتحدثان باللغة العربية ما أمكن»	- تذكير الفعل حيث يقتضي السياق تأنيثه. - عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر من حيث الجنس.	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لأن الطالب لم يلاحظ الفعل «يتكلمان» يعود إلى الضمير المثنى للمؤنث «الطالبتان» قبله، والصواب؛ «تتحدثان».
	«الأمهات اللاتي يربيهنّ أولادهن بحنّانٍ»	«الأمهات اللاتي يربين أولادهن بحنّانٍ»	- خطأ في إسناد الفعل المضارع إلى الضمير الجمع للمؤنث.	هذا الخطأ ناتج عن القياس الخاطئ، إذ إن الطالب بعد أن درس قاعدة اتصال الضمير بالاسم الظاهر«ثيابهنّ» يقيس عليها خطأ في مواقف لغوية مشابهة، أي في حالة اتصال الفعل بضمير الجمع للغائبات، فيقول؛ «يربيهنّ»، كأنه يتأثر ويتردد في استخدام الضمير في حالة الاتصال بين الاسم والفعل، والصواب؛ «يربّين».
	«النجوم يضيء في السماء»	«النجوم تلمع في السماء»	- تذكير الخبر حيث يقتضي السياق تأنيثه. - حذف علامة التأنيث في الفعل حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لأن الطالب لم يلاحظ على الفعل «يضيء» يعود إلى اسم الجمع ما لا يعقل في الطبيعة قبله، وهو «النجوم»، فيأتي بالفعل المضارع للمذكر. وفي هذه الحال، لابد أن يكون الخبر مفردا مؤنثا دائما، نحو؛ «تضيء»، والصواب؛ «تلمع».

سادسا. العدد والمعدود: واجه الطلبة الملايويين صعوبة في مراعاة قواعد العدد؛ من ناحية مخالفة العدد لمعدوده تذكيرا وتأنيثا أكثر من المطابقة، وبخاصة إذا كان المعدود مؤنثا معنويا. ومن الضروري تذكير العدد وتأنيثه بشكل دقيق وفقاً لقاعدته، نحو؛ العدد المفرد، والمركب، لكل قاعدته الخاصة به. لذلك، وقع الطلبة في الأخطاء أثناء توظيف العدد في مهارة الكتابة. والجدول التالي يبين نموذج الأخطاء الواقعة لدى الطلبة الملايويين في العدد والمعدود.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

الجدول رقم (4.14): تصنيف الخطأ في العدد والمعدود وتوصيفه وتفسيره

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
خطأ الصرفي من حيث تعيين العدد المناسب مع المعدود، وخطأ النحوي من حيث المطابقة بين العدد والمعدود جنسا	«طلعت شمس واحد في الصباح» «للإنسان عينان اثنان»	«طلعت شمس واحدة في الصباح» «للإنسان عينان اثنتان»	تذكير العدد المفرد (1-2) مع المعدود المؤنث تأنيثا معنويا.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم مراعاة الطالب المطابقة بين العدد والمعدود من حيث الجنس. فالمعدود « شمس، وعينان» من الأسماء المؤنثات تأنيثا معنويا، والعدد المفرد (1-2) يوافقان المعدود من حيث التأنيث.
	«عاد ثلاث طلاب إلى بلادهم» «عندي ثلاث أخوة» «قضيت في ماليزيا أربع أيام» «أنفقت خمس دولارات يوميا» «اشترى محمد سبع أقلام» «في المدرسة ثماني أساتذة المادة اللغة العربية»	«عاد ثلاثة طلاب إلى بلادهم» «عندي ثلاثة إخوة» «قضيت في ماليزيا أربعة أيام» «أنفقت خمسة دولارات يوميا» «اشترى محمد سبعة أقلام» «في المدرسة ثمانية أساتذة المادة اللغة العربية»	تذكير العدد المفرد من (3-10) مع المعدود المذكر.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم قدرة الطالب تعيين العدد المناسب مع المعدود المذكر. فالعدد المفرد من (3-10) تخالف المعدود من حيث التذكير، فلابد أن تلحقه التاء –مع المذكر–، ويكون تمييزها جمعا مجرورا. وفي هذه الحال، لابد أن ينظر الطالب إلى المفرد لا إلى الجمع، فنقول: «ثلاثة طلاب، وثلاثة إخوة، وأربعة أيام، وخمسة دولارات، وسبعة أقلام، وثمانية أساتذة»، لأن مفردها «طالب، وأخ، ويوم، ودولار، وقلم، وأستاذ» مذكر. والطالب لا يراعي أمور المطابقة بين العدد والمعدود من حيث الجنس.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	«حفظ الأولاد ستة سور في القرآن الكريم» «قرأتُ تسعة قصص قصيرة» «زرنا عشرة حدائق جميلة في ماليزيا»	«حفظ الأولاد ست سور في القرآن الكريم» «قرأتُ تسع قصص قصيرة» «زرنا عشر حدائق جميلة في ماليزيا»	تأنيث العدد المفرد من (3-10) مع المعدود المؤنث	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم قدرة الطالب تعيين العدد المناسب مع المعدود المؤنث. فالعدد المفرد من (3-10) تخالف المعدود من حيث التأنيث، فيجرده من التاء مع المؤنث، ويكون تمييزها جمعا مجرورا. وفي هذه الحال، لابد أن ينظر الطالب إلى المفرد لا إلى الجمع، فنقول: «تسع قصص، وعشر حدائق»، لأن مفردها «قصة، وحديقة» مؤنث. والطالب لا يراعي أمور المطابقة بين العدد والمعدود من حيث الجنس.
	«رأيت إحدى عشر داراً» «في السنة اثنا عشرة شهراً»	«رأيت إحدى عشرة داراً» «في السنة اثنا عشر شهراً»	عدم المطابقة بين العدد المركب (11و12) مع المعدود من حيث التذكير والتأنيث.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد؛ لأن الطالب لم يعرف أن العددين؛ (11و12) يطابقان المعدود تذكيرا، نحو؛ «في السنة اثنا عشر شهراً» وتأنيثا، نحو؛ «إحدى عشرة دارا». وكلمة «عشَر» مفتوحة الشين في حين كلمة «عشْرة» ساكنتها.
	«حضر الدراسة ثلاث عشرة طالبا برونايا» «في تلك الحافلة ست عشرة كرسيا» «مضى من الشهر سبع عشرة يوما» «ثمن الكتاب ثماني عشرة دولاراً ماليزياً»	«حضر الدراسة ثلاثة عشر طالبا برونايا» «في تلك الحافلة ستة عشر كرسيا» «مضى من الشهر سبعة عشر يوما» «ثمن الكتاب ثمانية عشر دولاراً ماليزياً»	عدم المطابقة بين العدد المركب من (13-19) مع المعدود من حيث التذكير.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد؛ لأن الطالب لم يراع القواعد اللغوية في العدد المركب، ولعل السبب يعود إلى معرفته المحدودة للقواعد، أو عدم الاهتمام بها. وعلى سبيل المثال: استخدام العدد المفرد من (3-10). فالطلبة بعد أن عرفوا قاعدة العدد المفرد، يقع في خطأ آخر عند استخدام العدد (3-9) في العدد المركب، فيقول: «حضر الدراسة ثلاث عشرة طالبا برونايا» بدلا من «ثلاثة عشر طالباً». والمفروض، أن يذكر الطالب كلمة «عشر» مع المعدود المذكر، أما جزئه من ثلاثة إلى تسعة، فيؤنث مع المذكر.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

	«في القرية أربعة عشر بئرا» «اشترك في الرحلة خمسة عشر طالبة» «قرأت تسع عشر قصة»	«في القرية أربع عشرة بئرا» «اشترك في الرحلة خمس عشرة طالبة» «قرأت تسع عشرة قصة»	عدم المطابقة بين العدد المركب من (13-19) مع المعدود من حيث التأنيث.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد؛ لأن الطالب لم يراع القواعد اللغوية في العدد المركب، ولعل السبب يعود إلى معرفته المحدودة للقواعد، أو عدم الاهتمام بها. وعلى سبيل المثال: استخدام العدد المفرد من (3-10). فالطلبة بعد أن عرفوا قاعدة العدد المفرد، يقع في خطأ آخر عند استخدام العدد (3-9) في العدد المركب، فيقول: «اشترك في الرحلة خمسة عشر طالبة» بدلا من «خمس عشرة طالبة». ولذلك، فصدر العدد أو جزؤه من ثلاثة إلى تسعة يلتزم قاعدته في المفرد، فيذكر مع المؤنث، نحو؛ «خمس عشرة طالبة». أما كلمة «عشر»، فيقوم الطالب بتأنيثها مع المعدود المؤنث.

سابعا. تحويل الكلمة والجملة من المذكر إلى المؤنث: إنّ تحويل الكلمة والجملة من المذكر إلى المؤنث، يعدّ من الإلحاق الصوتي؛ بزيادة علامات التأنيث في الأسماء والأفعال، والتغير الحركي؛ لتؤدي ذات الكلمة معنى التأنيث. إن الجدول رقم (4.15) يبين الأخطاء الواقعة في كتابات الطلبة حول عملية التحويل.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الجدول رقم (4.15): تصنيف الخطأ في تحويل الكلمة والجملة وتوصيفه وتفسيره

تصنيف الخطأ	الخطأ	الصواب	توصيف الخطأ	تفسير الخطأ
خطأ الصرفي	«ذكر←ذكورة» «جمل ←جملة» «أسد←أسدة» «ولد←ولدة»	«ذكر←أنثى» «جمل ←ناقة» «أسد ←لبؤة» «ولد ←بنت»	عدم معرفة المؤنث للكلمات المعينة	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على القيام بتحويل الكلمة من المذكر إلى المؤنث، وقد يكون الخطأ بسبب التطبيق الناقص للقواعد، وقلة المطالعة لكتب القواعد النحوية، وبخاصة قواعد التذكير والتأنيث، وكذلك المبالغة في التصويب، وذلك لأن الطالب يحاول أن يؤنث الكلمة بزيادة التاء المربوطة في آخر الكلمة، علما بأن نظام التأنيث لبعض الكلمات هو زيادة التاء، فيحاول أن يطبقها في جميع الكلمات، رغم ذلك، يقع في الخطأ. والصواب؛ «ذكر←أنثى»، و«جمل ←ناقة»، و«أسد ←لبؤة»، و«ولد ←بنت». وهذه الأسماء تكون لمذكرها لفظ، ومؤنثها لفظ آخر.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

خطأ الصرفي في جانب المبنى، وخطأ النحوي في جانب المعنى	«أحترم العاملان الذان يحافظان على بيتهما وعملهما» للمثنى المذكر «أحترم العاملون الذين يحافظون على بيتهم وعملهم» للجمع المذكر «أحترم العاملتان التان تحافظان على بيتهما وعملهما» للمثنى المؤنث «أحترم العاملات اللاتي تحافظون على بيتهن وعملهن» للجمع المؤنث	«أحترم العاملين اللذين يحافظان على بيتيهما وعمليهما.» للمثنى المذكر «أحترم العاملون الذين يحافظون على بيوتهم وأعمالهم» للجمع المذكر «أحترم العاملتين اللتين تحافظان على بيتيهما وعمليهما» للمثنى المؤنث «أحترم العاملات اللاتي يحافظن على بيوتهن وأعمالهن» للجمع المؤنث	عدم المطابقة بين الاسم الموصول والاسم قبله وما بعده من حيث الجنس والعدد والإعراب	هذا الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم قدرة الطالب على تحويل الجملة القصيرة بالقواعد الصحيحة؛ (مفعول به، والاسم الموصول، وما يصل إليه بعده) من المفرد إلى المثنى والجمع، ومن المذكر إلى المؤنث، والذي لم يطابق بين ما قبله وما بعده من حيث الإعراب أكثر من الجنس والعدد. والصواب: «اللذين» للمثنى المذكر، و«الذين» للجمع المذكر، و«اللتين» للمثنى المؤنث، و«اللاتي، اللائي» للجمع المؤنث، في حالة النصب؛ لأن كلمة «العاملين، والعاملين، والعاملتين، والعاملات» هي مثنى وجمع للمذكر والمؤنث في حالة النصب مفعول به، فيجب أن يكون الاسم الموصول مثنى مذكرا ومؤنثا في محل النصب، أي في سياقات التي تنتطبق عليها القاعدة. وقد يكون الخطأ ناتجا عن القياس الخاطئ؛ لمحاولة الطالب تخفيف مشقته في الكتابة بتبسيط قواعد اللغة الثانية بنفسه، دون الاهتمام باختلاف القواعد اللغوية وتغيراتها حسب الأحوال المختلفة.
	«وذلك لتكون التلميذة ناجحتا في دراستها»	«وذلك لتكون التلميذة ناجحة في دراستها»	عدم المطابقة بين اسم "كان" وخبرها من حيث التذكير والتأنيث.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة لعدم قدرة الطالب على تحويل كلمة «ناجحا» للمذكر إلى «ناجحة» للمؤنث في كونها خبرا لـ"كان".

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

	«فعليهنّ أن تذهبوا إلى المدرسة مبكراً» «وتصلون إليها قبل دقّ الجرس» «ويتخلقات بالأخلاق الحسنة»	«فعليهنّ أن يذهبن إلى المدرسة مبكراً» «ويصلن إليها قبل دقّ الجرس» «ويتخلقن بالأخلاق الحسنة»	- عدم المطابقة بين الفعل والفاعل، وبين المعطوف والمعطوف عليه. - حذف علامة الجمع للغائبات في حالة إسناد الفعل إلى الضمير الجمع حيث يقتضي السياق زيادتها.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم قدرة الطالب على إسناد الفعل المضارع إلى الضمير الجمع للغائب أو عدم مراعاة المطابقة بين الفعل والفاعل لجملة «فعليهنّ أن تذهبوا» أثناء تحويلها من المذكر إلى المؤنث، وإذا أسند فعل الغائب إلى نون النسوة يبقى حرف المضارعة ياء ولا يبدل تاء، ولكن الطالب قام بإبدال هذه الياء تاء ظنا أنها تاء المؤنث مع أنها تاء الخطاب، وتاء الخطاب لا تأتي مع الغائب (أحمد مختار عمر، 2006م)، والصواب؛ «أن يذهبن». وقد يكون الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم معرفة الطالب أمور المطابقة بين المعطوف «تصلون»، و«يتخلقات»، والمعطوف عليه «أن يذهبن»، والصواب؛ «أن يذهبن، ويصلن، ويتخلقن».

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

	«أن التلاميذات تؤدون الواجبة المنزلية وتجتهدون في الدروس، ولا تتكلمون»	«أن التلميذات يؤدين الواجبة المنزلية ويجتهدن في الدروس، ولا يتكلمن»	عدم تحويل الكلمات من المذكر إلى المؤنث بصورة صحيحة، وعدم المطابقة بين اسم "إنّ" وخبرها من حيث الجنس، وعدم المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه.	هذا الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم؛ ربما يحاول الطالب استخدام الخلفية اللغوية أو الاستراتيجيات اللغوية السابقة في مواقف جديدة. فالطالب قد يبالغ في تعميم في بناء جمع التكسير، نحو؛ «تلميذ ←تلاميذ» على الأنماط اللغوية كلها. فإنه ينطبق على بعض الأسماء دون الأخرى، وعندما القيام بتحويل الكلمة من المذكر إلى المؤنث، فيتأثر على الاستراتيجية اللغوية السابقة، ويبالغ في التعميم، نحو؛ «التلميذ ←التلميذة»، و«التلاميذ ←التلاميذات»، والصواب «التلميذات». أما الجملة الفعلية في كونها خبر لـ"أن" ، فلسبب قلة التطبيق للقواعد، فلا يستطيع الطالب مراعاة المطابقة بين الفعل والفاعل؛ لأن كلمة «التلميذات» اسم مؤنث، ولكن الطالب يستخدم الضمير الجمع للمذكر في الفعل بعده «تؤدون»، والصواب؛ «يؤدين». وقد يكون الخطأ ناتج عن التطبيق الناقص للقواعد؛ لعدم معرفة الطالب أمور المطابقة بين المعطوف «تجتهدون»، و«تتكلمون»، والمعطوف عليه «يؤدين»، والصواب؛ «أن التلميذات يؤدين، ويجتهدن، ويتكلمن» بزيادة نون النسوة كعلامة الجمع للغائبات في الفعل المضارع للدلالة على تأنيثها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية

	«لتكون العلوم التي تكسبونها من المعلمتين مباركة ومفيدة»	«لتكون العلوم التي يكسبنها من المعلمات مباركة ومفيدة»	- عدم المطابقة بين الجملة قبلها وما بعدها من حيث التذكير والتأنيث، وعدم تحويل الكلمة «المعلمين» للمذكر إلى المؤنث تحويلا صحيحا.	هذا الخطأ ناتج عن الجهل بقيود القاعدة؛ لعدم مراعاة قاعدة التحويل لفعل المضارع من الغائبين «تكسبون» إلى الغائبات «يكسبن». أما الخطأ في «المعلمتين»، فهو الخطأ ناتج عن المبالغة في التعميم والجهل بقيود القاعدة؛ ربما يحاول الطالب استخدام الخلفية اللغوية أو الاستراتيجيات اللغوية السابقة في مواقف جديدة. فالطالب قد يبالغ في تعميم في بناء جمع المذكر السالم في حالة الجر، نحو؛ «المعلمين» على الأنماط اللغوية كلها. وعندما القيام بتحويل الكلمة من المذكر إلى المؤنث، فيبالغ في التعميم، نحو؛ «المعلمين ←المعلمتين» بزيادة التاء للدلالة على التأنيث، مع بقاء علامة الجمع؛ الياء والنون في حالة الجر، والصواب؛ «المعلمات».

وهكذا نجد أن الأخطاء التي يقع فيها الطلبة البروناويون ليست غريبة؛ لأنها تتعلق بعملية التطور الإنساني، وهي تعني عملية تعتمد في أساسها على ارتكاب الأخطاء. فارتكاب الأخطاء وإطلاق الأحكام غير الصحيحة، وسوء التقدير، والافتراضات غير الصائبة تشكل بمجملها جانبا مهما في تعلم أية مهارة، أو الحصول على أية معلومة (مسعود، 2009م)، فالأخطاء اللغوية – إذن – من العناصر المهمة في عملية تعلم اللغات؛ لأنها تعني أن الدارسين يتعلمونها، فيجدون صعوبة في استخدامها بوصفها وسيلة اتصال، ويقعون في أخطاء على اعتقاد منهم أن اللغة نظام شكلي. ففي هذه الحالة يحاولون تطبيق القواعد الشكلية التي تعلموها مسبقا في موقف الاتصال المختلفة، ويقومون باختراع قواعد تعبيرية؛ لتحقيق ما يريدون توصيله؛ معتمدين على أسس نظرية. فالأخطاء ظاهرة تدل على تقدم مراحل تعلم اللغة، وتشير أيضا إلى التطور العقلي، والنمو الفكري لديهم. كما وضح إبراهيم محمد عطا (2006م)، إذا لم يصل الطلبة درجة عالية من الفهم والكفاءة، فعلى الأقل هم يحاولون

أن يطبقوا ما تعلموا في حياتهم العملية، بحيث يستحضرون القواعد التي تتصل بتعلمهم، وفي الوقت نفسه، ليظهر الفرق بين من تعلم ومن لم يتعلم.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA